Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أحسن النبي ﷺ معاملة سيد بني حنيفة الأسير، وكان يزوره في معتقله ويلاطفه .. حتى أثّرت هـــذه المعاملة النبوية الحسنة في نفسه إلى درجة تحوّل معها من أشد الناس بغضاً للنبي ﷺ إلى أعظمهم حباً وتفانياً في تدعيم دعوته .

فقد زاره النبي مرة وهو في معتقله ، فقال له (ملاطفاً) : ما عندك يا ثمامة؟.. فقال : يا محمد عندي خير..إن تقتل تقتل ذا دم .. وإن تعف .. تعف عن شاكر .. وإن تريد المال فسل ، تعط منه ما شئت!!

غير أن النبي ﷺ لم يقتله ولم يطلب فدية ، بل عفا عنه ، ليذهب حراً كيف شاء .. إلا أن ثمامـــة (وقد ملكت عليه مشاعره وأخذت بزمام قلبه تلك المعاملة النبوية الكريمة النبيلة) لم يعد إلى قومه كما جاء مشركاً بل عـــاد إليهم داعية الى دين التوحيد (وكأشد ما يكون الداعية المخلص) .

فبعد أن عفا عنه النبي ﷺ وأمر بإطلاق سراحه جاء إلى النبي ﷺ وقال له : يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك .. فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليّ .

والله ما كان على الأرض من دين أبغض إليّ من دينك .. فقد أصبح دينك أحب الدين كله إليّ .

والله ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك ، فقد أصبح بلدك أحب البلاد إليّ .